

الصحابة في حديث أول أنمة الشيعة :

عليّ عليه السلام يقول: «لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ فما أرى أحداً يشبههم منكم، لقد كانوا يُصبحون سُعثاً غُبراً وقد باثوا سُجداً وقياماً يراو حون بين جباههم وخُدودهم ويقفون على مثل الجُمُر من ذكرِ معادهم، كأنَّ بين أعينهم رُكَبَ المِعزَى من طولِ سُجودهم، إذا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أعينهم حتى تَبَلَّ جُيوبهم، وما دُوا كما يُمِيدُ الشجرُ يومَ الرِّيحِ العاصف خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب»^(١).

ويقول: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومَضَوْا على الحقِّ؟ أين عَمَّار، وأين ابن التَّيْهَان، وأين ذو الشَّهادتين؟ وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْصَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَوْا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ، دُعُوا إِلَى الْجِهَادِ فَأَجَابُوا، وَوَقَّعُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ»^(٢).

(١) نهج البلاغة - صبحي الصالح: ٩١.

(٢) نهج البلاغة - صبحي الصالح: ٢٦٤ خطبة ١٨٢.